CD/PV.56
ARABIC
7 February 1980

محضر نهائي للجلسة السادسة والخمسين

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الخميس ٧ شباط/فبراير ١٩٨٠ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس: السيد د . س . ماكفيل (كندا)

GE.80-60092

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ى • ك • نازاركين
	السيد أ • آى • تيورنكـــوف
	السيد إى • د • زايتسيف
	السيد ب • آى • كورنيينكـــو
اثيوبيـــا	السيد ف • يوهانيـــس
الأرجنتيـــن	السيد أ • د يمونـــت
	الآنسة ن • فريرى بيناباد
استراليـــا	السير جيمس بليمســـول
	السيد أ • بهـــم
	الآنسة م • وايكـــس
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد غ • فيفـــــر
	السيد ن • كلينغلر
اندونيسيـــا	السيد س • د اروسمان
	السيد أ • م • د امانك
ايـــران	السيد د • أميـــرى
ايطاليـــا	السيد ف • كارد يرو د ى مونتيزيمولو
	السيد م • مورينو
	السيد س • فرانتسكـــي
	السيد ف • د ى لوكـــا
باكستـــان	السيد أ • أ • هاشمي
البرازيـــل	السيد س • أ • د ى سوزا اى سيلفا
	السيد س • د ى كيروز د وراتـــــي
بلجيكـــا	السيد أ • اونكلينكـــس
	السيد ج • م • نوار فاليس
بلغاريـــا	السيد ب • فوتوف
	السيد آى • سوتيروف
	السيد ب • بوبتشيـــف
	السيد س • ستايكوف
	السيد ب • غريجـــرغ

بورمـــا	السيد ساوهلينغ
	السيد نغوى ويك
بولنـــد ا	السيد ب • سويكا
	السيد هـ • باك
	السيد ى • شيالويتس
	السيد س • كونيـــك
بيـــرو	السيد ف • ف • بيلوند ى
	السيد ى • أوريك مونتيرو
تشيكوسلوفاكيا	السيد ب • لوكس
	السيد ييروسيك
الجزائـــر	السيد ع • بن يحيى
	السيد ن • تركـــي
الجمهورية الد يمقراطية الألمانية	السيد ى • زنكـــر
	السيد م • غرازينسكي
رومانيـــا	السيد س • ايني
	السيد او • ايونيسكو
	السيد ف • تمدور
	السيد ت • ميليسكانو
زائيـــر	السيد كالونجي تشـــكالا كاكواكا
سرى لانكا	السيد آى • فونسيكا
السويـــد	السيد س • ليد غارد
	السيد ب • سكالا
	السيد ل • نوربيـــرغ
	السيد س • ستروهاك
	السيد س • اريكســـون
	السيد غ • يونانـــــغ
	السيدة آى • سوند برغ
	السيد يو • اريكســـــون
الصيـــــن	السيد يوبيي وين
	السيد يانغ هوشان
	السيد ليوربن شـــي
	السيد بان زهين كيانغ
	السيد شو هسين شوبه
	السيدة جي يوبون

فرنسا	السيد ف • د ى لا غورس
فنزويلا	السيد أ • ر • تايلهارد ات
	السيدة ر • م • د ى اد اميس
كندا	السيد د • س • ماكفيل
	السيد ج • ت • سيمارد
كوبا	السيدة ف • بورود وسكي جاكيو ويتش
	السيد ل • أ • باريراس كانيزو
	السيد أ • خيمينيز غونزاليز
كينيا	السيد س • شيتيمي
	السيد غ • ن • مونيو
مصر	السيد ن • فهمي
المغرب	السيد م • شريبي
المكسيك	السيد أ • غارسيا روبليس
	السيد م • أ • كاثيريس
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهايز
	السيد ن • هـ • مارشال
	السيد ب • م • و • فرانسيس
منغوليا	السيد د • ارد مبليغ
نيجيريا	السيد ت • أو • أولوموكو
	السيد ت • اغيبي ايرونسي
الهند	السيد س • ر • غاريخان
هنغاريا	السيد آى • كوميفيز
	السيد س • جيورغي
	السيد أ • لاكاتوس
هولندا	السيد ر • هـ • فاين
	السيد هـ • واجنميكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد أ • س • فيشر
	السيد أ • اكالوفسكي
	السيد م • د الي
	السيد م • سانشز
	السيد ب • سالغاد و
	السيد ج • كالفرت

اليابـــان	السيد ى • أوكاوا
	السيد ت • نونوياما
	السيد ر • ايشي
	السيد ك • مياتا
يوغوسلافيا	السيد م • فرهونيك
	السيد د • جوكيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبال
مساعد الأمين العام لنزع السلاح	السيد ج • مارتنسون

السيد ايني (رومانيا): أود بادئ ذي بدء الاعراب عن سرور وفدي اذ نجتمع بزملائنا في بداية هذه الدورة للجنة نزع السلاح .

ويطيب لي ، في هذه المناسبة ، أن أحيي بحرارة قدومكم الى اللجنة بوصفكم ممثل كندا البارز ، الأمر الذي يصادف رئاسة بلادكم لأعمالنا في أثناء هذا الشهر . وأود أن أؤكد لكم تعاوننا التام لانجاز هذه المهمة . كما نوجه أصدق التمنيات الى السيد اوسو هلينغ ، سفير برمانيا ، الذي سيقكم في تقلد الرئاسة .

واسمحوا لي أيضا بأن أرحب برؤساء الوفود الجدد الى اللجنة ، السادة سفراء بلجيكا ، والجزائر ، وزائير ، وهنغاريا ، واليابان ، مع تقديم أطيب تمنيات النجاح في نشاطهم .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأعبّر عن اغتباط وفدي برؤية السيد يان مارتينسون ، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة والمدير الجديد لمركز نزع السلاح ، وهو يحضر أعمالنا ، وأنا لعلى اقتناع أن التعاون الممتاز الذي لقيناه من السيد رولف يورنستدت ، سيستمر بالازدياد .

واني اذ أحيي بحرارة مشاركة وفد جمهورية الصين الشعبية لأول مرة في أعمال هذه اللجنة ، أود أن أشدد على المغزى الخاص لهذا الحضور ، اذا تصورنا أن أكبر دولة في العالم ، الممثلة لمليار من البشر فوق كوكبنا ، تنضم الى جهودنا المشتركة ، في هذه اللجنة ، بغية تشييد عالم أفضل وأعدل تستبعد منه الأسلحة وشبح الحرب . وان مشاركة جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ينبغي أن تفضي الى تعزيز دور لجنتنا في التفاوض على تدابير حقيقية لنزع السلاح النووي . واننا لنتمنى لزملائنا الصينيين أتم نجاح في نشاطهم ، ونعرب لهم عن رغبتنا في التعاون الوثيق معهم ومع سائر الوفود في انجاز المهام الموكولة الى لجنة نزع السلاح .

وفي الظروف الراهنة ، يصبح ضروريا أكثر من أي وقت آخر ، أن نجمع جهودنا ، في نطاق لجنة الأمم المتحدة ، وفي عواصمنا ، وفي كل مكان آخر ، لوضع حد لتصعيد التسلح ، ولبلوغ نتائج ملموسة في مجال نزع السلاح . ان الحالة السياسية الدولية التي تدعو الى بالغ القلق ، والأكثر توترا بعد الحرب ، لتتطلب ذلك بصلابة .

في هذه الآونة الأخيرة نشهد تفاقما في التوتر على الصعيد الدولي ، وخطر مواجهة عسكرية على نطاق واسع ، والعودة الى السياسة القديمة والممارسات القديمة لـ " الحرب الباردة " . هذا التطور الذي حتمته بشكل خاص الميول نحو تقسيم جديد لمناطق النفوذ ، واشتداد التناقضات بين دول معينة وتجمعات دول ، هذا التطور يصبح أكثر انذارا لأنه حدث في عالم تكدست فيه ترسانات هائلة من الأسلحة قادرة على افناء البشرية جمعاء عدة مرات .

ان البديل الوحيد للتفاقم المستمر في الوضع الدولي هو نبذ سياسة القوة والأمر الذي يفرضه القوى ، وعن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وعن سياسة دوائر النفوذ والهيمنة . وقد أكد مؤخرا الرئيس نيكولاي تشاوشيسكو أنه " في هذه الظروف يجب عمل كل شيء لوقف المجرى الخطير للتوتر ، واستبعاد ميول العودة الى سياسة " الحرب الباردة " استبعادا حازما ، وضمان سياسة انفراج وتعاون ، للمستقبل أيضا ، تتطلب الاحترام بدون شائبة للاستقلال الوطني لكل أمة ولكل شعب " .

أردت أن أبرز في مستهل عملنا هذه الظروف الخطرة لأؤكد ياسيدي الرئيس أنه لا توجد حاليا مهام أشد الحاحا من القيام على كل المستويات باستئناف مفاوضات نزع السلاح وفي الدرجة الاولى نزع السلاح النووي .

ان مصالح الشعوب والسلام تقتضي قبل كل شيء أمرا جوهريا وهو ألا تستخدم الأسلحة الموجودة . والأهم من ذلك ألا يلجأ الى تصعيد جديد للتسلح ، الى خطوات جديدة نحو التدمير الذاتي . ان وقف هذه المجريات الخطرة التي يسير فيها جنبا الى جنب التصعيد العسكري والتوتر السياسي تبدو ضرورية أكثر من أي وقت مضى .

ولقد تميّز العام الماضي بقرار وضع أسلحة نووية جديدة في اوروبا ، الأمر الذي لا يؤدي إلا لتزايد عدم الأمن في هذا الجزء من العالم ، وفي العالم أجمع . ونعبّر عن أملنا ورغبتنا في أن نرى المفاوضات وقد بدأت بين كل أولئك المعنيين للحيلولة دون تصعيد نووي جديد سواء في اوروبا أم في أجزاء اخرى من العالم ، ولضمان الأمن الفردي والتوازن العسكري عن طريق تخفيض مستوى التسلح لا زيادته . بهذه الروح حيّت رومانيا في وقتها عقد اتفاقات الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، ونعرب هنا مجددا عن الأمل في أن يصدق على هذه الاتفاقات في المستقبل القريب .

على المستوى نفسه ، ينبغي على اجتماع مدريد أن يسجل لخطة جديدة في نمو علاقات السلام والتعاون في اوروبا ، وأن يؤدي بصفة ملحوظة الى تدابير عملية لفض الاشتباك العسكري ونزع السلاح ، اللذين لا يمكن التكلم بدونهما عن الأمن الحقيقي في القارة وفي العالم . وبدون لنا جوهريا التحرك حتى لا يؤدي التوتر الدولي الحالي الى تدهور العلاقات الاوروبية ، وبحيث يستطيع الأمن الاوروبي أن يعطي نبضة متزايدة المعنى للنضال من أجل سياسة انفراج وسلام .

اننا نعي أن النزع العام للسلاح عملية معقّدة ، طويلة المدى . ويجب بالتالي ، لبلوغها الالتزام بتحقيق تدابير جزئية ولكن حازمة وفعّالة على صراط تخفيض التسلح ونزع السلاح ، مثبتين بذلك أن الخطوات مهما تكن صغيرة في هذا الاتجاه ، لهي أفضل من أي تدبير للتسلح . وعلى هذا المستوى تولي رومانيا أهمية خاصة لتجميد وتخفيض النفقات العسكرية كتدبير أول - ملموس وفي المتناول الفوري - في المجموعة التي ترمي الى وقف التصعيد الدائب لسباق التسلح . هناك أيضا دور حيوي لتنمية الثقة بين الدول ، ولتحسين المناخ السياسي العام وإزالة عناصر التدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى ، ولتقليل أو إخماد بعض بؤر التوتر والنزاع ، دور لتدابير مثل إزالة القواعد العسكرية الأجنبية ، وسحب كل الجيوش وكل الأسلحة الى داخل الحدود الوطنية ، والتخفيض التدريجي للجيوش الوطنية ، وتخفيض أنشطة الكتل العسكرية وإلغائها .

في الظروف الراهنة ، ستكون ثمة أهمية حاسمة لوقف انتاج وتحسين الأسلحة النووية والوسائط الاخرى للتدمير الشامل ، والانتقال الفعلي الى نزع السلاح النووي تحت رقابة دولية صارمة ، في نطاق وبرعاية الأمم المتحدة .

هذه الخيارات الأساسية للسياسة الخارجية لرومانيا أعيد توكيدها مؤخرا في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الروماني ، ومن هذه الأهداف السياسية سنستوحي في اشتراكنا في لجنة نزع السلاح . ان ورقة العمل CD/57 التي قدمناها تحوي التوجيهات الرئيسية للعمل الذي فوّض الوفد الروماني بمتابعته في هذه الدورة .

ويجب على لجنة نزع السلاح أن تدمج نشاطها في جملة هذه الجهود الرامية الى التقليل من خطر الحرب • ان الظروف الدولية المعقدة التي نعاود فيها أعمالنا تعطي بعدا جديدا للالتزامات الموكلة الى اللجنة التي ينصب دورها على القضاء على المساندة المادية لسياسة القوة أو بالأحرى الأسلحة والتسليح •

وفي هذا الضوء يتعين رسم الخطوط العريضة لجهودنا في ١٩٨٠ •

وفي البدء، ينبغي أن نفعل كل ما في وسعنا لكي تستطيع لجنة نزع السلاح العمل في ظروف مسؤولية مضاعفة •

وبصفتها إحدى النتائج الرئيسية للدورة الاستثنائية للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، تشكل اللجنة جزءا مكملا لجهاز الأمم المتحدة لصيانة السلام • انها تخصنا اذن جميعا • فكل الدول معنية بنشاطها ونتائجها • لذلك تجد كل دولة عضو في اللجنة لزاما عليها أن تولي المراعاة للمصالح الحيوية للمجتمع الدولي بأسره ، وعليها بالتالي ايجاد الظروف اللازمة لكي تستعمل بطريقة بنّاءة وفعّالة •

ثانيا، الهدف السياسي الرئيسي لهذه الدورة ينبغي أن يقوم على سلوك اعتصام اللجنة سبيل المفاوضات الحقيقية ، وينبغي التعبير عن ذلك بالارادة السياسية لكل المشاركين بالتفاوض في اطار اللجنة على تدابير ملموسة لنزع السلاح وبدون انتظار اتيان الحلول من الخارج ، حتى يتسنى للجنة القيام بواجباتها بصفتها محفلا للمفاوضات لا للمناقشات العامة العقيمة •

وفي النهاية ، سيكون الشرط الجوهري لبلوغ أية نتيجة ايجابية الاحترام الدقيق للاطار وللاجراءات الأكثر ديمقراطية للعمل المتاح للجنة ، ضمانا لتمكن كل الدول الأعضاء من تقديم مساهمتها والمشاركة في أعمالها على أساس مساواة كاملة ، بوصفها دولا مستقلة وذات سيادة وخارج التجمعات المرتكزة على قاعدة الأحلاف العسكرية • ونتعشم الايمان بأن كل المشاورات التي ستتم في نطاق اللجنة ستستنير بهذه المتطلبات •

وبهذه الاعتبارات أود أن أختم كلماتي الاستهلالية • حتما سيكون واجبنا الأول في الأيام المقبلة تنظيم الأعمال • وسيكون جوهريا أن يحدد بدقة جدول عمل اللجنة وبالطبع نشاطنا كله على أساس لائحة الاجراءات وقرارات الأمم المتحدة •

ونعتبر أن اللجنة ستبقى دائما متنبهة لمتطلبات الجمعية العامة ولوقائع عالمنا ، وأن تركز في هذا الصدد جهودها على الموضوعات التي اعتبرتها الجمعية العامة ذات أولوية • وهكذا فان نزع السلاح النووي سيظل المجال الذي لا جدال في أولويته المطلقة ، وينبغي على اللجنة أن تضمنه على النحو المناسب في جدول أعمالها • وعلينا أن نواصل أو أن نبدأ المفاوضات بشأن كل المشاكل النووية التي كلفتنا بها الجمعية العامة وهي : حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، ومنح ضمانات أمن للبلدان غير النووية ، وعدم استخدام الأسلحة النووية ، والوقاية من حرب نووية ، وحظر انتاج المواد الانشطارية لأغراض عسكرية •

وان وفدي ليعلق أهمية من ناحية المبدأ على القيام هذه السنة بتنظيم مشاورات فعالة ، في نطاق اللجنة ، تؤدي رأسا الى بدء مفاوضات مركّبة وعلى مراحل حول موضوعات جوهرية ترمي الى وقف انتاج الأسلحة النووية وخفضها تدريجيا • ان مثل هذا العمل قد يشكل أول حالة تأخذ فيها

اللجنة بنفسها مبادرة فتح فصل جديد من نشاطها في مجال أساسي من أجل قضية السلام والأمن الدوليين .

وان اعداد البرنامج التفصيلي لنزع السلاح ، الذي أسندته الينا الجمعية العامة ، يرتبط مباشرة بالحاجة الملحّة لوضع صياغة ، بمصطلحات ملموسة وملزمة ، لاستراتيجية وسياسة عامة في مجال المفاوضات حول نزع السلاح ، تتيح الأداة الايجابية لتعبئة جهود كل الدول على طريق نزع السلاح . وأول من سيفيد من مثل هذه الأداة هي لجنتنا المحتاجة هي ذاتها الى منظور حركة أكثر اتساعا .

أما بالنسبة لتنظيم أعمالنا ، ابتداء من المتطلبات التي ذكرتها ، فان وفدي يرى وجوب توجهنا بحزم نحو انشاء هياكل للتفاوض . ويجب على أفرقة العمل التي اشتغلت في العام الماضي أن تستمر في نشاطها ، ويجب انشاء هياكل مماثلة لمفاوضات حول موضوعات اخرى ذات أولوية .

وينوي الوفد الروماني عرض مواقفه بالنسبة لكل مشكلة ستكون موضوعا لهذه المفاوضات ، والعمل مع الوفود الاخرى لكي تتقدم أعمال لجنتنا .

ان نتائج أعمالنا لهذه السنة ينبغي أن تكون بمستوى الأهمية الحيوية المعلقة على نزع السلاح تحقيقا لتقدم بني الانسان بل وبقائهم في الظروف الدولية الراهنة .

السيد سامر هيس (المملكة المتحدة) : انه لمن دواعي غبطتي أن أضم ترحيب وفدي الى الترحيب الحار المقدم اليكم بصفتكم الممثل الدائم لكندا في الأمم المتحدة بجنيف وكرئيس لجنة نزع السلاح في هذا الشهر على حد سواء • ونتطلع بأمل الى التعاون معكم في مهمتيكم الاثنتين • وأريد أن أعبر عن شكرى ، في ذات الوقت ، للسفير ساهلانغ على ما أبداه من براعة واهتمام في معالجته لشؤوننا في خلال فترة توليه لمنصب رئيس اللجنة لفترة طويلة على غير العادة • وأود الانضمام الى الآخرين للترحيب بوفد الصين الشعبية الى اللجنة • ان وجود الدولة الخامسة الحائزة للسلاح النووى والعضو الدائم في مجلس الأمن قد عزز بصورة كبيرة من مركز لجنتنا • ويتطلع وفدي الى العمل مع الوفد الصيني الذى نتوقع منه أن يضيف الى عمل اللجنة مساهمة ثمينة وبناءة • وأحب أن أعرب كذلك عن الترحيب الحار بزملائنا الجدد ممثلي بلجيكا والجزائر وزائير وهنغاريا ، واليابان الذين انضموا حديثا الى اللجنة • وأحب كذلك أن أحيي السفير جايبال وفريقه ، اللذين نعتمد على كفايتهما اعتمادا كبيرا •

وأود أن أؤكد من جديد ، وأنا أعتقد في بداية الدورة بأنه سيكون لعملنا أهمية معززة ، التزام الحكومة البريطانية بالبحث عن تدابير للرقابة على الأسلحة ونزع السلاح تكون متوازنة ويمكن التحقق من تنفيذها •

ولدى حكومتي قناعة راسخة بأن التوصل الى تدابير واقعية ومنصفة ، وقابلة للاستيثاق، لتحديد الأسلحة سيعزز الأمن الوطني والدولي ، وذلك بالتقليل من الاخطار وتخفيف حدة التوتر ولكن حكومتي ، اذ تقول ذلك ، لا يمكنها أن تتجاهل الاطار الدولي الواسع الذى نعمل فيه • وبديهي أن احراز تقدم في ميدان تحديد الأسلحة هو أمر يعتمد على الثقة الدولية ، ونعني بذلك الثقة بأن أطراف اتفاق ما ستتقيد بالالتزامات المترتبة على الاتفاق ، على حد سواء ، وأن الحكومات الأخرى تؤمن بالمحافظة على عالم تعيش فيه الدول وتدع غيرها تعيش فيه ، عالم ترغب جميع الدول أن تتعايش فيه بسلام وبروح بناءة وفقا للفطرة السليمة والسلوك المتمدن ، وفي الحقيقة ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة •

علينا جميعا أن نواجه حقيقة أن الأحداث الأخيرة قد وضعت المحافظة على مثل هذه الثقة في خطر فقد احتلت عسكريا دولة كبرى ، ممثلة في هذه اللجنة ، دولة مستقلة مجاورة ذات سيادة • لقد أدانت الأغلبية الساحقة للدول الاعضاء في الأمم المتحدة انتهاك سيادة أفغانستان وسلامتها الاقليمية وطالبت بالانسحاب الفورى للقوى المحتلة • وبشكل خاص، فان ردّ فعل البلدان المحاذية جغرافيا لهذا العمل ليعبر عن نفسه • ان آراء حكومتي حول ما حدث في أفغانستان معروفة جدا ولا أنوى تكرارها هنا بمزيد من التفصيل ، لأنني أعتقد أنه من المجدى أكثر ، في هذا المنتدى ، التطلع الى الأمام بدل النظر الى الوراء • ولكن علينا أن نقر أن المجتمع الدولي قد تعرض الى ضربة قوية موجهة الى الأمن والثقة الدوليين • من الواضح معرفة من يتحمل مسؤولية هذه الضربة •

وفي اجتماعنا المنعقد في ٥ شباط/ فبراير اعترضت وفود معينة على البيانات التي أدلى بها أعضاء آخرون يعلقون فيها على الاحداث الجارية في أفغانستان • وادعوا اعتقادهم بأن الاستماع الى عبارات التعبير عن القلق من عمل عسكرى ، أدى الى تصعيد حدة التوتر الدولي في منطقة حساسة من العالم ، هو خارج صلاحية هذه اللجنة • انني أجد هذا أمرا يدعو الى الدهشة • ان مهمة هذه اللجنة هو تعزيز الامن فيما بين الدول وذلك بالتفاوض حول التوصل الى تخفيض

مستويات احتمال حدوث المواجهة المسلحة • انه لأمر حتمي وصحيح تماما أن ينبغي على مناقشاتنا أن تأخذ في الحسبان آثار الاستخدام الفعلي للقوات المسلحة •

ان السؤال الآن ، وفي أعقاب هذه الأحداث ، هو ما الموقف الذى ينبغي أن نتخذه للقيام بجهود من أجل تأمين مزيد من تحديد الاسلحة • لقد أكدت أزمة أفغانستان من جديد الحاجة الى دفاع فعّال ضدّ الاعتداء الخارجي • يجب ، في الوقت ذاته ، أن يستمر البحث عن وسائل تقوية الأمن الدولي عن طريق تحديد الأسلحة ، ولهذا السبب ستواصل حكومتي جهودها من أجل التوصل الى اتفاق حول تدابير لتحديد الأسلحة تكون متوازنة وقابلة للتحقيق •

وبناء على ذلك ، فقد استأنفت المملكة المتحدة هذا الأسبوع مفاوضات مركزة مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول حظر شامل للتجارب النووية • وكذلك انضمت ، خارج نطاق هذه اللجنة ، الى حليفاتها في شهر كانون الأول / ديسمبر الماضي في تقديم بعض المقترحات الشاملة الموضوعة بعناية الى بلدان حلف وارسو من أجل تحسين الأمن والاستقرار المتبادلين في أوروبا • وللأسف فقد قوبل جزء من مجموعة المقترحات هذه بردّ سلبي ولكن أملنا بالتوصل الى تقدم سيستمر •

لست أريد أن أشير الى هذا السؤال المهم بمزيد من التفصيل الآن ، الا أنني أعتقد أنه من الضرورى وضع الأمور في نصابها الصحيح فيما يتعلق بنقطة وردت في بيان ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر في ٥ شباط/ فبراير• لقد لمّح بأن القرار بتحديث القوات النووية التعبوية الغربية سوف يقضي على توازن القوات الحالي في أوربا ، ولكن حقائق الأمور هي نقيض ذلك تماما • ان الحالة الراهنة مختلة التوازن لدرجة تجعلها بصورة متزايدة لصالح حلف وارسو • والايحاء بأن الحلفاء الغربيين يعترمون وضع أسلحة تمكن منظمة حلف شمال الاطلسي من التفاوض من مركز تفوق هو أمر عار عن الصحة تماما • وعلى العكس تماما ، فالذى نحاول القيام به هو أن نصلح الى حد ما حالة النقص المقلقة التي يعاني منها الجانب الغربي •

وان واجب لجنة نزع السلاح ، في بداية هذه الدورة ، هو الموافقة على جدول اعمال وبرنامج عمل • ويأمل وفدى بأن تؤدى المشاورات التي قد بدأتموها من قبل الى توافق آراء حول كل من هاتين المسألتين • أما فيما يتعلق بجدول الاعمال ، فان وفدى راض بالتقدم المحرز في نهاية اجتماع العمل الذى عقد أمس وهو يصبو الى التوصل الى اتفاق مبكر حول هذا الموضوع •

وسيظهر وفدى مرونة في المشاورات الخاصة ببرنامج العمل • وأعتقد انه من المجدى الآن لفت الانتباه الى عدد من العوامل نعتقد أنها يجب أن تؤخذ في الاعتبار في صياغة برنامج عملنا •

— أولا ، هناك مسألة مقدار ما لدينا من وقت • اننا لم نتفق بعد على تاريخ اختتام هذا الجزء من الدورة • الا أننا سمعنا بأن أحد الاحتمالات المقترحة هو ٢٤ نيسان / ابريل • واذا تم الاتفاق على هذا ، فان ذلك سيترك لنا أحد عشر أسبوعا لهذا الجزء من الدورة ؟

— ثانيا ، وفيما يتصل بنفس الموضوع ، برنامج العمل الذى سينهمك فيه العديد منا خارج نطاق هذه اللجنة • وسينهمك ، على سبيل المثال ، عدد كبير من الوفود في المؤتمر الاستعراضي لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والذى سيفتتح أعماله في ٣ آذار/مارس ويستمر لمدة ثلاثة أسابيع • وستنشغل وفود اخرى ، هي في حالات

عديدة الوفود ذاتها ، في الدورة الثالثة للجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية البالغ الأهمية والذى يستمر لمدة أسبوعين ابتداء من ٢٤ آذار/مارس أى مباشرة بعد المؤتمر الاستعراضي لاتفاقية الاسلحة البيولوجية • ولا يرغب وفدى أن يوحي ، بأى طريقة ، بأنه ينبغي أن يخضع عمل هذه اللجنة لعمل في خارجها • ولكننا يجب أن ندرك الصعوبات العملية التي ستواجهها بعض الوفود ، وبخاصة تلك الوفود الأصغر حجما من وفدى ، من مواصلة مفاوضات مركزة جنبا الى جنب مع تلك التي تجرى في هذه اللجنة ؛

— ثالثا ، هناك مسألة مدى الوقت الذى يجب أن نخصصه للتفاوض حول كل بند من بنود جدول الاعمال • فيجب أن يكون هدفنا انصاف البنود التي أمامنا باعطائها حقها من الاهتمام • ولا يعتقد وفدى ، لهذا السبب ، أنه سيكون أمرا واقعيا أن نمضي يوما أو يومين فقط في مناقشة بنود مختلفة لجدول الأعمال • مثلما فعلنا خلال الجزء الأول من دورتنا في السنة الماضية •

وهذا الأمر يشير الى برنامج عمل يقتصر على عدد محدود من البنود لهذا الجزء من الدورة• وأعتقد أنه ينبغي أن يكون واضحا أن اختيار هذه البنود يجب ألا ينظر اليه على أنه مرآة للأولويات • فعلى سبيل المثال ، اذا نظرنا موضوع الاسلحة البيولوجية والكيميائية على جدول الاعمال أولا ، فيجب ألا يفسر ذلك بأن له أولوية أعلى من ، مثلا ، ضمانات الأمن السلبية • ويقترح وفدى أن يكون المعيار الأجدى في اختيار بنود برنامج العمل هو أن تكون هذه البنود جاهزة لتتفاوض لجنة نزع السلاح حولها •

ويعتقد وفدى بأن هناك بنودا أربعة تقع ضمن هذه الفئة : وهي الاسلحة الكيميائية ، ضمانات الأمن السلبية ، الأسلحة الاشعاعية والبرنامج الشامل لنزع السلاح • ويمكن لهذه البنود الأربعة أن تكون أساسا مفيدا لعملنا في الجزء الأول من الدورة • ان ادراج هذه البنود في الجزء الأول من الدورة وتأجيل بنود أخرى الى الجزء الثاني ، حين سننظر فيها بدورها بصورة جدية ، يجب ألا ينظر اليه وكأنه يعطي بندا الأولوية على بند آخر • وأعتقد أن ادراج هذه البنود الأربعة في جدول أعمال الجزء الأول من الدورة سيؤمن قاعدة واقعية لبدء برنامج عملنا ، اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ضيق الوقت ، والحاجة الى اعطاء كل بند من بنود جدول أعمالنا الاهتمام الجدى • هذه هي أفكار وفدى الأولية حول عمل اللجنة لهذه السنة وحول المسائل المفصلة على نحو أوسع والمتعلقة بجدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها • لقد احترمت حكومتي التزاماتها بأن تتفاوض بنية حسنة ، في كل من المفاوضات الجارية داخل وخارج اطار هذه اللجنة • وسوف نواصل التفاوض بنية حسنة ، ونتوقع من الآخرين أن يفعلوا مثل ذلك • وعلينا أن نسعى من خلال أعمالنا في هذه اللجنة ، لتخفيف حدة التوترات والشك ، وأن نعيد بناء روح الثقة ، ونعيد خلق الظروف التي يمكن أن نتوصل فيها الى اتفاقات لنزع السلاح • ويجب أن يكون هذا هو هدفنا لهذه السنة •

السيد أونكيلينكس (بلجيكا) : أود قبل كل شيء أن أعرب عن فائق غبطتي لافتتاح هذه الدورة برئاسة ممثل بلد ساهم مساهمة كبيرة ، منذ انشاء الأمم المتحدة ، في العديد من الأعمال والجهود في مجال نزع السلاح • ان سمعة كندا في هذا المجال سمعة وطيدة لم تشبها شائبة قط ، واني على يقين من انكم ستحافظون على هذا التقليد بجدارة ، فتبعثون في أعمالنا الدينامية والايمان ، اللذين بدونهما لا يمكن تحقيق أي انجاز •

ان التحدث اليوم الى هذا المحفل الهام الذي تمثله لجنة نزع السلاح ، دون التعبير عما أثارته الأحداث التي وقعت منذ نهاية كانون الأول / ديسمبر في افغانستان من مشاعر تلقى عيقة لدى الرأي العام في مختلف البلدان ولدى مسؤولينا ، يعني ، في نظرنا ، الوقوع في خطأ جسيم في التقدير السياسي • فمثل هذا السكوت لا يخدم في الواقع قضية تحسين العلاقات الدولية والحفاظ على السلام والأمن ، اللذين قررت حكوماتنا تكريس جهودها لهما ، بل على العكس ، قد يسبب سوء تفاهم حول رأي غالبية المجتمع الدولي في الأحداث السالفة الذكر •

لقد قامت الحكومة البلجيكية ، مع العديد من الحكومات الأخرى ، بفضح خطورة الاجراءات العسكرية التي اتخذت في أراضي دولة أخرى ، وهي اجراءات أدت ، خلال أيام قليلة ، الى تدهور خطير في المناخ الدولي •

ان مشاعر الحزن والمرارة ازاء الأحداث المأسوية التي وقعت في الشهر الأخير تظهر على أشدها داخل هيئات تفاوض مثل هيئتنا ، التي يرتكز عملها على الثقة وحسن النية بين الدول • ويخشى في الواقع ، من أن يفضي هذا اللجوء الى العمل العسكري على سنوات من الجهود المركزة الدؤوبة لخدمة قضية نزع السلاح •

ان عملية الانفراج ، التي لا تزال بلجيكا والحكومات الأخرى متمسكة بها ، لا تعني مطلقا هدفا مجردا وثابتا ، بل تنطوي على مضمون عملي يمكن أن يتغير ، في كل لحظة ، في ضوء حالة العلاقات الدولية • وقد عرضت الأحداث الأخيرة للخطر التطور الايجابي لهذه العملية •

ومن المهم أن يزول سبب هذا التدهور في أقرب وقت اذا كنا نريد اعادة الثقة ، الضرورية جدا لنجاح أعمالنا •

ان الروابط الموجودة بين نزع السلاح والأمن الدولي هي من الوضوح بحيث لا يمكن أن نأمل بلوغ الهدف الأول دون التأكد من المحافظة على الهدف الثاني •

وليس القصد من هذا الكلام المتسم بالخطورة الدخول في مجادلة كلامية ، وانما القصد منه فقط التحذير والتعبير عن أمل • انه صادر عن ممثل بلد حريص منذ مدة طويلة على قضية الانفراج ونزع السلاح وتنظيم التسلح • ولا يزال هذا البلد يأمل أن يعود سلوك الدول الى اعتداله ، لأن الاعتدال هو الشرط الوحيد لنجاح أعمالنا ومفاوضاتنا •

وفي فترات التوتر الدولي كالفترة التي نشهدها ، يصبح الدور الذي أوكل الى لجنتنا أكثر قيمة من أي وقت مضى ، ومن المهم أن نحاول جميعنا المساهمة في تحقيق الأهداف التي رسمتها هذه اللجنة لنفسها •

ان الأحداث الأخيرة هي احداث سنة ، لاسيما وأن عام ١٩٨٠ كان يبشر بفترة تقدم ممكن في مجال نزع السلاح :

— كان المجتمع الدولي يأمل ويتوقع أن تدخل اتفاقات الجولة الثانية لمحادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت ٢) حيز النفاذ وأن يبدأ التفاوض لعقد اتفاق سولت ٣ ؛

— لاحت في الأفق احتمالات حدوث تقدم في مفاوضات تخفيض القوات في أوروبا ، اثر قيام الأطراف باجراء تكييفات في مواقفها ، ومؤخرا ، في أعقاب المقترحات الجديدة التي تدمتها البلدان الغربية في كانون الأول / ديسمبر الماضي ؛

— كان التحضير للقاء المقرر عقده في مدريد في الخريف القادم ينطوي ، في نظر الدول الأوروبية ، على امكانيات احراز تقدم — وخاصة في مجال الجوانب العسكرية للأمن ونزع السلاح ؛

— أما لجنة نزع السلاح ، فقد كانت دورتها لعام ١٩٧٩ تبشر بالخير • ذلك انها ، باعتمادها على نتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في عام ١٩٧٨ ، أتاحت التوصل الى اتفاق هام بشأن القواعد الاجرائية وبشأن برنامج عمل • وقد أعرب السيد سيمونيه ، وزير خارجية بلجيكا ، في خطابه الى الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، عن اغتباطه لسير أعمال تلك الدورة ، وأضاف :

" ان المسائل الفنية التي تناولتها قد عولجت بروح بناءة تحمل تباشير خير للدورة المقبلة " ؛

— وأخيرا ، كان من المتوقع أن تفتتح دورة عام ١٩٨٠ في جو من حسن الطالع ، ذلك أن اللجنة ، بفضل اشتراك الصين لأول مرة في اعمالنا ، وهو اشتراك نرحب ونغتبط به مع باقي الأعضاء ، أصبحت تضم الآن مجموع الدول الحائزة للأسلحة النووية والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن •

ان ما يهم ، في الوقت الحالي ، هو المحافظة الى أقصى درجة ممكنة ، على كل هذه الاهداف حيث اننا نعلق أهمية كبرى على الجهود المبذولة في المفاوضات المتعددة الأطراف ، والاقليمية والثنائية للتوصل الى اتفاقات بشأن الحد من التسلح وخفضه •

ويجب أن تتخذ اللجنة بأسرع ما يمكن الترتيبات العملية اللازمة لتنظيم دورتها • فقرار الجمعية العامة ٨٣/٣٤ باء يدعونا الى البدء ، دون مزيد من التأخير في مفاوضات موضوعية بشأن مسائل نزع السلاح ذات الأولوية المدرجة في جدول أعمالنا •

وترى بلجيكا ان جدول الأعمال وبرنامج العمل المعتمدين خلال الدورة السابقة ، والواردين في الوثيقة CD/12، يجب أن يتخذا كأساس لتنظيم أعمالنا • ومن المهم تجنب مباحثات مطولة حول الاجراءات ، وذلك باعداد برنامج يضم المواضيع التي تحظى باهتمام مختلف الوفود والتي يمكن أن تؤدي الى مفاوضات مثمرة خلال الدورة الحالية • ويجب أن تتخذ تدابير عملية لكل موضوع من هذه المواضيع ، بحيث لا تؤدي المناقشة المتعمقة لاحدها ، الى منع دراسة المواضيع الأخرى • وفي هذه النقطة لا تمانع بلجيكا في أن يتم تمشيا مع المادة ٢٣ من النظام الداخلي ، تشكيل لجان فرعية مخصصة أو أفرقة عاملة ، أو أفرقة تقنية أو أفرقة خبراء حكوميين في كل حالة يبدو فيها للجنة أن من شأن تراركيبها أن يدفع الأعمال الى الأمام •

وتصورنا لتنظيم هذه الأعمال يجب أن يفي بشاغلين رئيسيين هما : من ناحية ، الرغبة في الاحتفاظ ضمن صلاحية اللجنة بكافة المواد كما هي معرّفة في الوثيقة النهائية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية ، ومن ناحية أخرى ، الرغبة في تحديد المواضيع التي يمكن أن تؤدي المفاوضة بشأنها في الأجل القصير الى نتائج جيدة •

بعد المرحلة المجدبة للحرب الباردة ، جاءت فترة السنين ١٩٦٠ — ١٩٧٠ بانشاء آلية للتفاوض وظهور سلسلة من الصكوك الدولية في مواضيع نزع السلاح وتنظيم التسلح •

وقد دخلنا في مرحلة ثالثة من تاريخ نزع السلاح بعد الصدام العالمي الثاني ، اذ أصبحت لجنة نزع السلاح أوسع تمثيلا وغدت هياكلها تبحث على شعور المجتمع الدولي في مجموعه بارتياح أكبر ومن المهم أن تسفر لجنتنا عن نتائج ملموسة بأسرع ما يمكن ، تضاف الى تلك التي سبق تحقيقها •

وليس هناك شك في أن مثل هذا التقدم يمكن أن يحصل في أحد المجالات الأربعة التالية :

- حظر الأسلحة الكيميائية
- حظر الأسلحة الاشعاعية
- ضمانات الأمن السلبية
- وقف التجارب النووية

منذ عام ١٩٧١ ، أي بعد أن بدئ بدراسة الأسلحة الكيميائية بشكل منفصل عن الأسلحة الجرثومية ، قدمت الى مؤتمر لجنة نزع السلاح ثلاثة مشاريع اتفاقيات لحظر الأسلحة الكيميائية • وفي عام ١٩٧٤ ، أعربت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن عزمهما على تقديم مبادرة مشتركة • وقد أجريت مفاوضات ثنائية لهذه الغاية ، ويبدو من خلال التقرير المشترك المقدم الى اللجنة في شهر آب الماضي ، انه ، رغم تبقى مسائل كثيرة ما زالت مطروحة للمناقشة ، وتشمل على الأخص بعض التدابير الدولية للتحقيق ، والتدابير الرامية الى تقوية الثقة ، أو أيضا شروط سريان مفعول الاتفاقية، ظهرت مجالات واسعة من الاتفاق حول عناصر أساسية لمعاهدة •

وقد كان الوفد البلجيكي يترقب دائما باهتمام نتائج هذه الاتصالات الثنائية • ولكنه كان يعتقد دائما بوجوب القيام بشكل موازٍ ببعض الأعمال داخل اللجنة • هذان الخطان للمفاوضات ، بدلا من أن يتعارضان ، يجب على العكس أن يتكاملان ويؤمنان فرص أفضل لنجاح المباحثات داخل اللجنة • ومن ناحية أخرى ، عبرت الجمعية العامة في دورتها الأخيرة ، عن أسفها لعدم التوصل حتى الآن الى صياغة اتفاق حول حظر الأسلحة الكيميائية • وقد أقرت بالاجماع صفة الأولوية القصوى التي تتسم بها هذه المفاوضات • ومنذ حوالي عشرين سنة ، تبذل جهود لحظر استحداث صناعة وخزن الأسلحة الكيميائية • ويجب أن تبدأ الأعمال بأسرع ما يمكن داخل اللجنة ، على أن تعتمد بشكل خاص على التقرير الاميركي — السوفياتي المشترك الذي قدم في شهر آب/ أغسطس الماضي ، والوارد في الوثيقة CD/48 ، وعلى المساهمات المقدمة خلال الدورة الأخيرة حول الاجراءات الواجب اتباعها وكذلك حول التحقق • أخيرا ، يوجد تحت تصرف اللجنة مصنف أعدته الأمانة يتضمن عناصر اعلامية عن الأسلحة الكيميائية وردت في الوثائق الرسمية الصادرة خلال الفترة ١٩٧٢ — ١٩٧٩ •

يبدو لنا ان الشروط قد اجتمعت للتوصل سريعا الى اتفاق حول الاجراء الواجب اتخاذه • وبلجيكا على استعداد للتفكير في موضوع تشكيل فريق عامل ، تجاوبا مع الاهتمام الذي أبدته الجمعية

العامة • ومن الواضح انه لابد من أن نقوم نحن بتحديد مهمة هذا الفريق تحديدا دقيقا لكي يستطيع ، على ضوء الحالة الراهنة للمفاوضات ، تقديم مساهمة ايجابية في تعيين العناصر اللازمة لوضع معاهدة • ومن ناحية أخرى ، اذا كانت تجربة الندوتين اللتين نظمتا عام ١٩٧٩ في المملكة المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية ، سوف تستمر بشكل أو بآخر ، فان الوفد البلجيكي سوف يقترح على سلطات بلاده اشراك خبير بلجيكي أو أكثر فيها •

وقد ناشدت الدورة الرابعة والثلاثون للجمعية العامة ، بالاجماع ، لجنة نزع السلاح أن تتوصل بأسرع ما يمكن الى تحقيق اتفاق لحظر استحداث وانتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الاشعاعية •

وبينت بلجيكا في اللجنة الأولى ، انها لن تتوانى في بذل جهودها من أجل التوصل الى نتائج خلال الدورة الحالية للجنة •

والاقتراح الاميركي ـ السوفياتي المشترك والمتفق عليه الذى يحوى العناصر الرئيسية لمعاهدة (الوثيقة CD/31) يشكل أساسا كافيا للانطلاق ، ويجب أن تتمكن اللجنة اعتمادا عليه من ايصال المفاوضات بسرعة الى نتيجة جيدة •

من المؤكد ان الجمعية العامة لم تعتبر هذه المادة ذات أولوية قصوى • ولكن الموضوع يتعلق هنا بسلاح ذى طاقة كبيرة على التدمير الشامل ، وكما صرح وفد بلجيكا في اللجنة الأولى ، أثناء الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، "فان تكاثر المراكز النووية في كل أنحاء العالم يضفي في الواقع على هذه المسألة نوعا من الاستعجال ، ذلك ان الفضلات المشعة التي تنتجها هذه التجهيزات تشكل المادة الأولية اللازمة لانتاج الأسلحة الاشعاعية " •

بالاضافة الى الاقتراح الاميركي ـ السوفياتي المشترك ، يوجد أيضا تحت تصرف اللجنة مشروع ديباجة ومشروع نص حول تعديل المعاهدة وسريان مفعولها • وهنا أيضا ، ترجو بلجيكا أن يتم تشكيل فريق عامل تكون مهمته صياغة مشروع معاهدة على أساس هذه النصوص المتعددة •

وقد شارك الوفد البلجيكي دائما في تبادل الرأى حول الضمانات الامنية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، وذلك منذ عقد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

واذا كان القرار رقم ٢٥٥ الذى اتخذه مجلس الأمن في ١٩ حزيران / يونيه ١٩٦٨ ، قد شكل في ذلك الوقت أول انجاز في هذا الاتجاه ، فان المناقشات التي تمت منذ ذلك الحين ، قد بقيت غير منتجة • وقد سر الوفد البلجيكي في الدورة الماضية ، أن اتخذ القرار التاضي بادراج هذه المشكلة في جدول الأعمال • وقد أدى الاستكشاف المبدئي ، الذى اجرى في الفريق العامل الخاص الذى ترأسه زميلنا المصرى ، لمجالات الاتفاق وعدم الاتفاق الى التوصية بمتابعة المفاوضات خلال الدورة الحالية ، مع تأكيده على تعقد الموضوع •

وقد كانت الأعمال المتعلقة بهذه المسألة في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، مصدرا لخيبة الأمل ، ذلك انه قد عرضت على التصويت ثلاثة قرارات يمكن اعتبارها متقاربة ، دون التمكن من الوصول الى نص موحد ، ودون التمكن من زيادة ايضاح الموضوع •

خلال الدورة الاستثنائية العاشرة للأمم المتحدة ، أدلت عدة دول حائزة للاسلحة النووية بتصريحات من جانب واحد تشكل بحد ذاتها اجراءات سياسية ذات معنى •

من الواضح ان اللجوء الى الاجراء الذى اتبع عام ١٩٦٨ في مجلس الأمن بخصوص القرار رقم ٢٥٥ ، يشكل وسيلة للاستفادة من هذه الاجراءات السياسية المتخذة من جانب واحد •

وفي كل الأحوال ، لابد من بذل جهود جديدة من أجل الوصول الى ترتيبات تأخذ باعتبارها تنوع الاحتياجات الأمنية ، سواء بالنسبة للدول الحائزة للاسلحة النووية ، أو الدول غير الحائزة لها •

وبلجيكا مستعدة للمساهمة في هذه الجهود ، ويمكنها تبول تحديد صلاحية الفريق العامل الخاص الذى تشكل في الدورة الأخيرة ، اذا ما رغبت الوفود في ذلك •

ويبقى الوقف الكامل للتجارب النووية مطلبا من أهم مطالب المجتمع الدولي ، وقد أعربت الجمعية العامة في دورتها الأخيرة من جديد عن قلقها الخطير ازاء استمرار معدل تجارب الأسلحة النووية على حاله •

ومن دواعي السرور أن تكون كافة الدول التي تقوم بهذه التجارب حاضرة في اللجنة ابتداء من الدورة الحالية •

وبانتظار اقامة حوار بين هذه الدول حول هذه المشكلة الهامة فان اللجنة تتابع رغم ذلك باهتمام المفاوضات الجارية بين ثلاث منها •

وقد دل التصريح المشترك الذى قدمه الى اللجنة السفير سامرهيس باسم البلدان الثلاثة ، في ٢١ تموز/ يوليه الماضي ، على انه قد تم تحقيق درجة كبيرة من الاتفاق حول المبادئ الأساسية ولكن البحث مازال جاريا لايجاد حل لموضوع اجراءات التحقيق •

ما عدا هذا التصريح المشترك والعمل المفيد والمهم بدرجة كبيرة الذى قام به الفريق الخاص لخبراء الاهتزازات — وقد شاركت بلجيكا بشكل فعال في هذا الفريق — لم تجر اللجنة أية مناقشات ولم تتلق أية مساهمات حقيقية في عام ١٩٧٩ ، بخلاف ثلاث وثائق عمل متعلقة بهذه الأعمال في علم الاهتزازات •

ونتمنى أن يتم في هذه الدورة تنظيم مناقشات أهم شأنا وأن تتوصل المفاوضات الثلاثية الى نتيجة جيدة • وقد سررنا عندما علما باستئناف هذه المباحثات في جنيف هذا الأسبوع •

وتبقى بلجيكا حريصة على هذا الهدف الخاص بوقف التجارب النووية • وقد صفقت دائما لكل جهد في هذا الاتجاه، مهما كان جزئيا •

وسوف تتابع باهتمام التطور العام لهذه المسألة وذلك بانضمامها الى كل قرار اجرائي يسمح بتوقع تطور ايجابي للاعمال داخل اللجنة •

وسوف تناقش في اللجنة بلا شك مواضيع أخرى ، كالبرنامج المفصل لنزع السلاح • ومن ناحية أخرى قدم لنا الوفد الايطالي منذ فترة قصيرة مساهمة مثيرة للاهتمام حول موضوع كانت الحكومة البلجيكية تهتم به دائما أى : مراقبة نقل الأسلحة والحد منه • وكما تذكر الوثيقة الايطالية ، كانت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة قد أدرجت في برنامج عملها مشكلة الأسلحة التقليدية على نطاق أوسع • وكانت هذه المشكلة نفسها واردة في جدول أعمال الدورة السابقة للجنة ، وسوف تغتبط بلجيكا لاتخاذ أى قرار اجرائي من شأنه أن يسمح للجنة ببدء مناقشة متعمقة لهذه المسألة المهمة التي أشارت الوثيقة الايطالية الى أحد جوانبها •

ولكنني لا أريد أن أنهي هذا العرض دون أن أشير الى بعض التصريحات التي بدا أنها تشكك في ارادة الدول الغربية في التوصل الى اتفاقات حول الحد من الأسلحة ونزع السلاح في أوروبا •

ان مثل هذه المزاعم لا تصمد أمام تحليل عشرين سنة من الجهود والمفاوضات التي قامت بها الدول الغربية في محافل متعددة •

وقد كانت هذه البلدان ، وعلى الأخص الدول الأوروبية ، على حق فيما أعربت عنه خلال السنوات الأخيرة من قلق ازاء القوة النووية الضخمة التي يظهرها الاتحاد السوفياتي ويهدد بها أوروبا الغربية مباشرة • ان التوسع المستمر والذي لم يتوقف حتى ساعتنا هذه في الأسلحة النووية السوفياتية التعبوية البعيدة المدى ، هو على الأخص ما أثار قلق بلداننا الأساسي •

وقد أدى ذلك الى اتخاذ عدد من الدول الغربية قرارا ذا شقين في ١٢ كانون الأول / ديسمبر الماضي :

- القيام بتحديث الأسلحة النووية التعبوية بعيدة المدى بالشكل اللازم لاستعادة التوازن في هذا المجال ؛
- توجيه عرض الى الاتحاد السوفياتي لاجراء مفاوضات تهدف الى تثبيت هذا التوازن عند أخفض مستوى ممكن • وقد عبرت الدول الغربية بوضوح عن عزمها على أخذ النتائج المحتملة لهذه المفاوضات بعين الاعتبار أثناء تنفيذ خطتها للتحديث •

وقد أكد الاتحاد السوفياتي لنا ، في ٢٥ كانون الثاني / يناير ، وبعد أن كان قد رفض في أول الأمر قبل هذا التاريخ بعدة أيام ، مختلف مقومات هذا العرض الغربي من أجل اجراء مفاوضات ، تأخذ بالاعتبار المقترحات التي قدمها الرئيس بريجنيف في ٦ تشرين الأول / اكتوبر الماضي ، ووزراء خارجية دول حلف وارسو في ٦ كانون الأول / ديسمبر •

من هذا المنطلق ، تم مؤخرا تشكيل فريق استشاري خاص حول الحد من الأسلحة النووية التعبوية في اطار منظمة حلف شمال الأطلسي • ومهمة هذا الفريق هي تحريك المفاوضات الخاصة بالأسلحة النووية المذكورة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وضمان التشاور الوثيق بين الدول الحليفة ، خلال سير هذه المفاوضات • وقد أصدرنا ونصدر اليوم أيضا نداء ملحا الى الاتحاد السوفياتي من أجل وقف انتاج ونشر أسلحته النووية التعبوية الجديدة البعيدة المدى ، ومن أجل تقليص عددها •

هل يجب علي أيضا أن اذكر بمبادرتنا الوحيدة الجانب التي أكدناها في ١٢ كانون الأول / ديسمبر الماضي ، من أجل سحب ألف رأس من الرؤوس النووية الأميركية من أوروبا ؟

وكما ذكرت من قبل تقدم الغربيون في شهر كانون الأول / ديسمبر أيضا ، أثناء مفاوضات فيينا ، بمقترحات جديدة تهدف الى تبسيط المرحلة الأولى من الاتفاقات المرتقبة ، والى اتخاذ سلسلة من التدابير المرتبطة بذلك والتي يقصد بها خاصة ضمان التحقق من تنفيذ الاتفاق وزيادة الثقة في انه موضع احترام •

وقد تعهدت هذه الدول نفسها أيضا باعطاء دفعة جديدة للأعمال التحضيرية لاجتماع مديد حول التعاون والأمن في أوروبا ، ولا سيما عن طريق السعي الى تقوية التدابير الداعية الى الثقة والتي نصت عليها الوثيقة النهائية لمؤتمر هلسينكي ، وبتعزيز الجهود الرامية الى نزع السلاح في أوروبا •

وهذا ، سيدي الرئيس ، لا يتفق على ما يبدو لي مع التصور المزعوم لارادتنا في نزع السلاح • ومن المهم أن تبرهن كل الأطراف المعنية بالأفعال عن ارادة مضاعفة في العمل بشكل ملموس أيضا على الصعيد الأوروبي من أجل اتخاذ تدابير ذات معنى لنزع السلاح والحد من التسلح • مثل هذا الموقف سوف يؤثر على الجو الدولي بشكل ايجابي ، وبالتالي يهيىء كل الفرص لدورة مثمرة للجنتنا •

السيد فوتوف (ممثل بلغاريا): اسمحوا لي أولا أن أتقدم اليكم بخالص مشاعر الاحترام من جانب وفد بلغاريا وأن أتمنى لكم رئاسة جد ناجحة للجنة نزع السلاح عن شهر شباط/ فبراير. وأود أيضا أن أهنئكم على تعيينكم رئيسا للبعثة الكندية وأن أعلن عن اقتناعي بأن التعاون بين بعثتينا سوف يستمر بروح من الود بين بلدينا. ويسرنا أيضا أن ننوه بوجود السيد بيرسون، مستشار شؤون نزع السلاح وتحديد الأسلحة بوزارة الخارجية الكندية.

واني لأنتهز هذه الفرصة كي أرحب بالمعينين حديثا رؤساء لوفود بلجيكا والجزائر وزائير والصين وهنغاريا واليابان. كما يسرني أن أتوجه بالتحية الى السيد ايان مارتنسون الأمين العام المساعد الجديد لشؤون نزع السلاح وكذا الى السفير جايبال الممثل الشخصي للأمين العام وأمين لجنة نزع السلاح.

ان وفد جمهورية المجر الشعبية يجيء الى الدورة الحالية للجنة يحدوه العزم على الاسهام في وضع تدابير متماسكة وفعّالة لوقف سباق التسلح ونزع السلاح. فسياستنا المحبة للسلم تقوم على ارتباطها بعملية الانفراج، والكفاح من أجل تعزيز السلم والأمن الدوليين، وتعميق التعاون الدولي وتعزيز الثقة والتفاهم. وليست هذه سياسة قصيرة الأجل، ولكنها سياسة تسترشد بمبادئ ثابتة، تنبع من طبيعة نظامنا الاشتراكي ذاتها. ولقد صرّح مؤخرا الأمين الأول للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة لجمهورية المجر الشعبية تودور جيفكوف: وأنا هنا أنقل عنه:

" ... وباعتبارنا دولة اشتراكية ... لدينا مائة سبب للسعي من أجل السلم والكفاح من أجل السلم في جميع أنحاء العالم وليس لدينا سبب وحيد يجعلنا نتمنى الأزمات في الوضع الدولي، أو يدفعنا الى التشكك، أو العداء، أو الحروب " الباردة " أو "الساخنة" بين الدول. ولهذا بالضبط فنحن نبذل الجهود بقدر امكانياتنا ونعمل من أجل تعزيز الانفراج وتعميقه بغية تحويله الى عملية لا رجوع فيها. ولهذا بالضبط فنحن نبذل الجهود ونعمل من أجل احراز التقدم الحقيقي في ميدان نزع السلاح ومن أجل اقامة تعاون دولي يكون متبادل الفائدة ".

ان العقد الماضي قد اتسم بتقدم ايجابي مطرد في العلاقات الدولية. وتم بفضل الظروف المواتية التي أوجدها الانفراج القائم، عقد عدد من الاتفاقات بشأن نزع السلاح. واضطلعت المفاوضات في لجنتنا وفي عدة أجهزة ومحافل أخرى، وبصفة خاصة الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح، بدور غير ضئيل في هذا الصدد. وكانت الاتفاقات التي تم التوصل اليها في اجتماع القمة السوفياتي الأمريكي في فيينا في حزيران/ يونيه من العام الماضي تتميز بأهمية خاصة، ولا سيما التوقيع على الجولة الثانية من معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية. وكان من شأن المداولات والمفاوضات بشأن عدد من القضايا الملموسة لنزع السلاح والتي دارت على أسس ثنائية وثلاثية ومتعددة الأطراف أنها لم تتح فقط التوضيح الكامل لمواقف المشتركين ولكنها أدت ايضا الى التقريب أكثر من أي وقت مضى بين آرائهم بشأن عدة مسائل.

وطبيعي أن تلك الانجازات الهامة لم تكن الا ثمرة الجهود المشتركة من جانب كافة الأطراف المهتمة. ولكنا نعتقد مع ذلك أنه يحق لنا ابراز الاسهامات الهامة للاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية، التي كانت ولا تزال مبادراتها وجهودها الدائبة، محركا ومحفزا يخدم على السواء تعزيز العلاقات الدولية وكبح سباق التسلح وتحقيق اتفاقات نزع السلاح. ونحن نحيي في نفس الوقت الدور الايجابي الهام للدول غير المنحازة وللدوائر ذات الفكر الواقعي في الغرب.

ان مبادرات البلدان الاشتراكية التي ذكرتها آنفا معروفة جيدا للجنة ، فبعضها هو الذى أرسى الأساس لقضايا علينا أن نناقشها في هذه الدورة ، مثل وقف انتاج الأسلحة النووية ، وضمانات الأمن للدول غير النووية ، والتحريم الشامل للاسلحة الكيماوية والقضاء عليها ، الخ .

ولقد كانت البلدان الاشتراكية هي السبّاقة الى مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا ، الذى اضطلع بدور تاريخي في تحويل قارتنا الى مهد للانفراج ومثل يحتذى للعلاقات السلمية بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة . وطرحت البلدان الاشتراكية عددا من المقترحات بشأن تعزيز روح هلسنكي . ففي ٦ تشرين الأول / اكتوبر من العام الماضي أعلن رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ل . ا . بريجنيف ، مقترحات وتدابير جديدة هامة للاتحاد السوفياتي ترمي الى الانفراج العسكرى والى نزع السلاح في أوروبا ، وتشمل اجراء مفاوضات بشأن القذائف النووية المتوسطة المدى وخفضا من جانب واحد في القوات والجنود السوفيات في الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وكذا عددا من التدابير الرامية الى بناء الثقة . ولدى انعقاد لجنة وزراء الخارجية لحلف وارسو المعقودة في برلين بتاريخ ٥ - ٦ كانون الأول / ديسمبر ، طرحت البلدان الاشتراكية مجموعة كاملة من التدابير من أجل تعميق الانفراج العسكرى وتعزيز الأمن المتبادل . واقترح لهذه الغاية عقد مؤتمر على الصعيد السياسي يكرس للانفراج العسكرى ولنزع السلاح في أوروبا . وتشكل تلك المبادرات كلها برنامج سلم واسع النطاق ، كسب احترام واعتراف الرأى العام السياسي والقوى المحبة للسلم في أنحاء العالم .

انه لمن سوء الحظ - دون أن يكون للبلدان الاشتراكية دخل في ذلك - أن العالم يواجه الآن وضعا دوليا معقدا . ويسهم في هذا عدد من العوامل التي تعمل في اتجاه زعزعة الثقة بين الدول وخلق المواجهات . ولقد تلقينا بعميق القلق قرار منظمة حلف شمال الأطلسي باعادة توزيع قذائف أمريكية جديدة متوسطة المدى في أوروبا الغربية الأمر الذى من شأنه أن يهيىء الظروف لقلب توازن القوى القائم في أوروبا وفي العالم ، وأن يدمر الأساس لاجراء المفاوضات التي اقترحها الاتحاد السوفياتي . ومن أسف أن هذه ليست الخطوة الوحيدة التي تمهد لتصاعد جديد في سباق التسلح . ونحن نشهد تزايدا لا مبرر له في الميزانيات العسكرية لبعض البلدان الغربية مقترنا باستعدادات عسكرية لا تتفق مطلقا مع مصالح السلم والأمن الدوليين .

لقد حاول بعض المتحدثين السابقين الاستشهاد بأحداث أفغانستان في تفسيرهم للصعوبات الحالية . كما اتخذت تلك الأحداث ذريعة لتأجيل التصديق على الجولة الثانية من معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الى أجل غير مسمى ، وتعليق مفاوضات نزع السلاح في مجالات معينة ، الخ . ان تضخيم ما يسمى بمسألة افغانستان وادخالها في محافل الأمم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية ، مع ما يقترن بذلك من صليل السيوف ، انما يقصد منه تبرير سياسة المواجهة في أوروبا وفي العالم كله ، وهو ما تشجع عليه دوائر معينة في الغرب معروفة جيدا .

وليست لدى وفد بلغاريا أية نية لتناول التطورات في افغانستان ، لأنها تخرج تماما عن نطاق ولاية اللجنة . ولن تسهم مناقشتها في نجاح تنفيذ المهام التي تواجهها . ولكننا ازاء التطورات الجارية هنا نشعر أننا مضطرون لسرد النقاط التالية في ايجاز : ان موقف حكومة بلغاريا هو أن ارسال فرقة محدودة من القوات السوفياتية الى افغانستان بناء على طلب الحكومة الأفغانية بغية مساعدتها في قمع أنشطة عدوانية من خارجها هو اجراء مشروع تماما ، يستند الى معاهدة ثنائية للصداقة وحسن الجوار والتعاون مبرمة بين أفغانستان واتحاد الجمهوريات الاشتراكية

السوفياتية في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ ، ومنبعثا حق كل دولة ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة، في ممارسة حق الدفاع الشرعي عن النفس بشكل فردى أو جماعي ، وهو حق مارسته دول أخرى مرات عديدة •

وحين اتخذت حكومة بلغاريا هذا الموقف وضعت في اعتبارها أن ثورة قد اندلعت في نيسان/ ابريل ١٩٧٨ في أفغانستان • وكان شعب افغانستان قد أخذ مصيره بيده وانطلق على طريق الاستقلال والحرية الا أنه منذ الأيام الأولى للثورة واجه التدخل الأجنبي السافر في الشؤون الداخلية لبلده كما واجه الاستعداد للعدوان الخارجي • وفي الواقع أنه قامت حرب غير معلنة ضد أفغانستان الثورية مما دفع بالقيادة الأفغانية الى طلب المساعدة بصورة متكررة من الاتحاد السوفياتي •

ومن المعروف أن كلا من الحكومة السوفياتية وحكومة افغانستان قد أعلنت أن مهمة الوحدات السوفياتية تنحصر في المساعدة على رد العدوان الخارجي ، وأنها سوف تنسحب من افغانستان تماما فور زوال الأسباب التي دفعت القيادة الأفغانية الى طلب المساعدة العسكرية •

ويتضح من تحليل الوقائع أن تدهور الأوضاع الدولية لا يرجع الى أحداث افغانستان ولكنه ناجم عن الاتجاهات التي سادت بعض البلدان الغربية قبل أحداث افغانستان بوقت طويل نتيجة تحرك أعداء الانفراج وسياستهم الرامية الى التحريض على البدء بمرحلة جديدة من التسلح • وقد أصبح لزاما الآن على جميع الشعوب التي تعتز بالسلم والتعاون في العالم أن تسعى للحيلولة دون قيام جولة جديدة لتصعيد سباق التسلح وأن تعمل من أجل تثبيت ومضاعفة النتائج الايجابية التي تحققت في مجال خفض حدة التوتر والتعاون الدولي •

وقد لاحظت وفود كثيرة أننا نبدأ عملنا في هذه الدورة بحضور جميع الأعضاء وقد ترقب الرأى العام العالمي لفترة طويلة أن تحتل جمهورية الصين الشعبية مقعدها في هذه اللجنة لادراكه بأنه بدون الصين سوف يتعذر حل عدد من مشاكل نزع السلاح ولا سيما في ميدان الأسلحة النووية • ولكننا في الوقت ذاته لا نستطيع أن نخفي خيبة أملنا بسبب الكلمة الافتتاحية لرئيس الوفد الصيني • وانه من دواعي القلق ملاحظة أن المواقف المعروفة للقيادة الصينية الحالية والتي تستهدف صراحة تقويض الانفراج وزيادة حدة التوتر في العالم قد عرضت على هذا المحفل الذى لن تعود عليه المناقشات العقيمة بأية فائدة • ولن يؤدى مثل هذا المنهج الا الى تدهور الجو الجاد الذى يسود هذه اللجنة •

ويشارك وفد بلغاريا مشاركة تامة الآراء التي أعربت عنها رسالة الأمين العام للأمم المتحدة والكلمات التي القاها عدد كبير من الوفود وهي أنه ينبغي للحكومات في الظروف الراهنة أن تبذل جهودا تفوق ما بذلته في الماضي للحفاظ على قوة الدفع وعلى نطاق مفاوضات نزع السلاح بل وأن تحاول زيادتها بغية تحقيق تطلعات البشرية • لقد تضاعفت مسؤولية لجنة نزع السلاح نظرا لأنه يتعين على اللجنة أن تسهم في ازالة الحواجز المفتعلة التي تعترض الطريق المؤدى الى مفاوضات فعالة لنزع السلاح ولاحراز المزيد من التقدم في هذه المفاوضات التي بلغت مرحلة متقدمة نحو التسوية •

كما تدعو قرارات الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة اللجنة الى بذل جهود نشطة من أجل تحقيق السلم ونزع السلاح •

ويعتقد وفدى أن هذه هي القضايا الرئيسية التي يتعين على لجنة نزع السلاح أن تركز عليها خلال دورة عام ١٩٨٠ •

ولا شك في أنه ينبغي أن تحتل تدابير نزع السلاح النووي مركزا رئيسيا في أعمالنا • وقد أجرت اللجنة خلال عام ١٩٧٩ نقاشا جادا حول المبادرة التي تقدمت بها البلدان الاشتراكية بغية الدخول في مفاوضات بشأن وقف انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية وتخفيض مخزوناتها تدريجيا الى أن يتم تدميرها تماما •

والآن وقد اشتركت الدول النووية الخمس في اللعبة يبدو أن الدخول فورا في مشاورات تستهدف التمهيد للمفاوضات وفقا للقرار ٣٤/٨٣ باء أصبح أمرا ميسرا للغاية • واننا ندرك تماما صعوبة المهمة التي تواجهها اللجنة • بيد أن ذلك يعتبر حافزا آخر للبدء في أقرب فرصة في الجهود الرامية الى التوصل — خطوة خطوة — الى الحلول الملائمة •

وثمة مسألة مهمة أخرى في ميدان الأسلحة النووية يبدو أن الوقت قد حان لبحثها ألا وهي تعزيز ضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وقد أكد تبادل الآراء على نطاق واسع في اطار الفريق العامل المخصص وفي اللجنة ذاتها هذا الأمر على نحو قاطع • كما تبين من المناقشات التي دارت من جديد حول هذه المسألة في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة أن الأغلبية الساحقة تؤيد وضع وثيقة دولية ملزمة قانونا حول ضمانات الأمن السلبية وأن تطوير اتفاقية في هذا الميدان يكاد لا يعارضه أحد •

أما فيما يتعلق بوفدنا ، فاننا نتمسك بموقفنا ، وهو أنه للوصول الى الهدف لابد من الشروع في مهمة اعداد مشاريع الاتفاقيات المناسبة • وينعكس هذا الرأى في القرار ٣٤/٨٤ الذى أقرته الجمعية العامة في دورتها الأخيرة بمبادرة من بلغاريا وعدة دول أخرى • ونحن نعتقد أنه اذا توفرت الارادة السياسية اللازمة ، واذا توفر الأساس اللازم لمشروعي الاتفاقيتين اللذين سبق عرضهما على اللجنة ، فانه يمكن انجاز هذه المهمة بنجاح حتى خلال الدورة الحالية للجنة •

ومازال الخطر العام والشامل للتجارب النووية من أهم القضايا التي تواجه لجنة نزع السلاح • ولم تسفر الجهود التي استمرت لأعوام طويلة والتي أسهمت فيها البلدان الاشتراكية بصورة ايجابية عن أية نتائج حتى الآن • وقد اتخذ الاتحاد السوفياتي عدة خطوات مهمة وبناءة خلال السنوات الأخيرة بغية التغلب على العقبات التي تحول دون التوصل الى اتفاق نهائي في المفاوضات الثلاثية بشأن هذه المسألة • وفي اعتقادنا أن الظروف اللازمة لحل هذه المشكلة المعقدة أصبحت في متناولنا • ومن ثم فانه يتعين على جميع الأطراف المعنية أن تسلك نهجا بناء وأن تبدى ارادة سياسية • ونأمل أن تتم الجولة الجديدة التالية من المفاوضات بنجاح وتفتح بذلك الطريق أمام اعداد الوثائق التي تتطلع اليها جميع الشعوب في وقت مبكر داخل اللجنة •

ويكتسب احراز تقدم ملموس في المجالات آنفة الذكر المزيد من الأهمية نظرا لاتصالها بالمؤتمر الاستعراضي القادم لمعاهدة عدم الانتشار ويعتبر أى نجاح في هذا الميدان عاملا في تعزيز هذه المعاهدة المهمة وفي تدعيم مجموعة التدابير الرامية الى حظر انتشار الأسلحة النووية والحد من مخاطر الحرب النووية •

ونظرا لقرب افتتاح المؤتمر الاستعراضي فاننا نلاحظ أمرا ايجابيا وهو أن عددا من الدول قد انضم مؤخرا الى معاهدة عدم الانتشار مما يقربنا خطوة أخرى من تعميم هذه المعاهدة على المستوى العالمي • ولكننا لا نستطيع ، من ناحية أخرى ، اغفال استمرار الاتجاهات العكسية في بعض مناطق العالم • وتعتبر كل من جنوب أفريقيا واسرائيل من بين الأمثلة الواضحة على ذلك • فبالرغم من جميع الادانات التي أصدرتها الأمم المتحدة ، مازالت كل منهما تسعى الى ادخال الأسلحة النووية في افريقيا والشرق الأوسط • فاذا وضعنا في اعتبارنا السياسات العدوانية لهاتين الدولتين فانه يتعين ، دون شك ، أن نتخذ جميع التدابير الكفيلة بتجنب هذه الاتجاهات الخطرة • كما يتعين على بعض الدوائر في الغرب أن تعيد النظر في المسؤولية التي تتحملها نتيجة مساعدتها لبريتوريا وتل أبيب على تحقيق اطماعهما النووية •

وأود أن أتناول بايجاز الآن مسألتين أخريين تتصلان بأسلحة التدمير الشامل الأخرى • ويتضح من البيان المفصل عن سير المفاوضات الثنائية حول الأسلحة الكيميائية الذى صدر في ختام دورة العام الماضي أنه تم احراز تقدم حقيقي في عدد من المجالات وانه اذا توفرت الارادة الكافية فان الجهود الرامية الى الانتهاء من وضع مشروع مشترك سوف تتوج بالنجاح • وفي هذا الشأن فاننا نشارك الوفد البولندى رأيه باعطاء الأولوية للمداولات حول هذه المسألة •

ويرتكز الأمل في حل مشكلة حظر الأسلحة الاشعاعية على أساس متين • فعلى الرغم من أن هذه المشكلة ليست من مشاكل نزع السلاح الملحة الا أن وضع اتفاقية بشأنها على أساس الوثيقة السوفياتية الامريكية المشتركة الى جانب الوثائق المقدمة من هنغاريا والجمهورية الديمقراطية الالمانية سوف يسهم في الابقاء على صورة لجنتنا كجهاز فعال لمفاوضات نزع السلاح • كما سيكون له أثر طيب على تحسين الجو بوجه عام وعلى احراز التقدم في المسائل الأخرى التي تواجهها اللجنة •

وثمة موضوع عام آخر تنبغي معالجته وهو حظر الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة • ويرى وفدى أنه يتعين علينا أن نستمر هذا العام — بمساعدة الخبراء — في بذل الجهود الرامية الى ايجاد اسلوب تقبله جميع الأطراف لحل هذه المسألة التي تزداد الحاحا عاما بعد عام •

وأود في ختام كلمتي أن أعرب عن تأييدى للمتكلمين الذين أعربوا عن الحاجة الى حل سريع للمسائل الاجرائية والتنظيمية حتى يتاح لنا البدء فورا في المناقشة والمفاوضات الجادة • وقد أسهمت الأسس التنظيمية المتينة لأنشطتنا والتي نجحنا في ارسائها خلال العام الماضي في تيسير جهودنا • وفيما يتعلق بجدول أعمال الدورة الحالية يبدو أن هناك اتفاقا في الآراء على أن يتم اعداده على أساس جدول أعمال الدورة السابقة •

اننا نقر تطبيق اسلوب انشاء الأفرقة العاملة الخاصة على نطاق واسع بغية تيسير المفاوضات بشأن المسائل الملموسة التي تهيأت الظروف لحلها • الا أنه ينبغي تحديد اختصاصات هذه الأفرقة بوضوح لتساعد على تحقيق الهدف المشار اليه آنفا •

وفيما يتعلق ببرنامج العمل فسوف نؤيد أى اقتراح يضع في الاعتبار الحاجة الى بحث جميع بنود جدول الأعمال بالتفصيل • وسوف يشارك أعضاء وفدنا في الاجتماعات الأخرى التي تعقدها محافل مهمة لنزع السلاح في الوقت الذى تنعقد فيه دورة اللجنة ومن الطبيعي وضع ذلك في الاعتبار أيضا •

وسوف يبذل وفد بلغاريا كل ما في وسعه للمساعدة على خلق جو جاد داخل اللجنة واحراز تقدم حقيقي نحو حل القضايا الحيوية التي تواجهنا •

الرئيس : أشكر ممثل بلغاريا على كلمته وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الي • وبهذا تكتمل قائمة المتحدثين المسجلين لبعد ظهر اليوم • فهل يرغب أى وفد آخر في الكلام ؟ والا فاني أود أن أعود لبضع دقائق الى الملاحظات التي أبديتها في وقت متأخر من صباح اليوم عن تصريف أعمالنا في يومي العمل القادمين •

وبعد التشاور الذى تم بصورة كاملة ومعقولة ، أود أن أعرض عليكم اقتراحا محددا أعتقد أنه سيحظى بالقبول • وهو أن نجتمع بصورة غير رسمية في المرة القادمة في الساعة ١١/٣٠ من صباح يوم الاثنين • وسيتيح لنا ذلك في الفترة الممتدة من الآن الى يوم الاثنين الوقت للتشاور حول برنامج العمل • وقد بدأت عملية التشاور هذه ولكن الحاجة تدعو الى المزيد • وكما قلت ، فاني أعتقد أنه بحلول يوم الاثنين يمكن أن يكون لدينا بعض البيانات العامة عن المواقف المختلفة من برنامج العمل • ولدينا بالفعل اليوم بعض المؤشرات عن مواقف بعض الممثلين • ومن ثم نتوقع أن تختتم جلستنا يوم الاثنين في الساعة الواحدة وأعتقد أن من المحتمل أن نحتاج عندئذ الى مزيد من الوقت للتفكير • ولذا لا أود ، في هذه المرحلة على الأقل ، أن أقترح أن نجتمع بعد ظهر يوم الاثنين • وبدلا من ذلك فهناك بالفعل سبعة متحدثين مسجلين للجلسة العامة التي ستنعقد يوم الثلاثاء ١٣ شباط/ فبراير • وعليه أود أن أقترح على اللجنة أن تعقد جلستين عامتين في ذلك التاريخ ، واحدة في الساعة ١٠/٣٠ والثانية في الساعة ١٥/٣٠ • ويمكن ، ان كانت الظروف ملائمة وسمح لنا الوقت ، أن يعقب الجلسة العامة في ذلك اليوم (بعد الظهر) جلسة غير رسمية يمكن استئنافها فيما بعد • وبذلك نستطيع أن نحدد الاتجاه ، ونقف على حالة تقدم مناقشاتنا حول برنامج العمل • وهكذا فاني أضع بين أيديكم هذين الاقتراحين المحددين • أولا ، أن نجتمع في الساعة ١١/٣٠ من يوم الاثنين في جلسة غير رسمية للجنة لمناقشة برنامج العمل • وثانيا ، أن نجتمع في الساعتين ١٠/٣٠ و ١٥/٣٠ من يوم الثلاثاء في جلستين عامتين ونستمر في الاجتماع ، ان اقتضى الأمر وسمح الوقت ، بعد ظهر ذلك اليوم في جلسة غير رسمية •

فهل يقبل أعضاء اللجنة هذين الاقتراحين ؟ واذا لم تكن هناك أى اعتراضات ، فسنباشر عملنا على هذا النحو •

ولدى بند آخر من بنود الأعمال • فقد كانت مجموعة الـ ٢١ تعتزم الاجتماع في الساعة ١٠/٣٠ يوم الاثنين وقد طلبت الينا أن نعلن عن عزمها الاجتماع هنا في هذه الغرفة في الساعة ١٠/٠٠ • ونظرا لذلك فقد نضطر الى مراعاة حدوث تأخير طفيف • ولكنني أحث هذه المجموعة على مساعدتنا الى أقصى حد ممكن وذلك بالسماح للجنة ذاتها ببدء جلستها في الساعة ١١/٣٠ أو في أقرب وقت ممكن من ذلك الموعد • واذا لم تكن هناك أية ملاحظات ، فان الجلسة العامة القادمة للجنة ستنعقد في الساعة ١٠/٣٠ من يوم الثلاثاء ١٣ شباط / فبراير •

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٥